

فَأَيْنَ يَكْتُوبُ زَكَاةَ الْأَوَّلِ الْقَلَمُ

إلى روح قداسة زكَاة الأول

سعد اسحق سعدي

جَلَالَةُ السَّرْمَدِيِّ الْحَيِّ تَرْتَسِمُ فِي نَوْرِ وَجْهِكَ قَهْرَ الْمَوْتِ يَنْتَسِمُ
تَنْتَسِمَ اللَّهُ أَطْيَاباً قَدَاسَاتِكُمْ وَفَاحَ فِي أَرْضِنَا وَسَمِعَ السَّمَاءُ النَّسَمُ
نُقَبِلُ إِلَيْكَ نُعَلِي لِلسَّمَاءِ يَدَكُمُ فِي مَذْبَحِ الرَّبِّ كَالْقُرْبَانِ يُفْتَسِمُ
عِيدٌ هُوَ الْيَوْمُ فِي مَجْدِ الْعُلَا جَلِّ قَامَ الْمَسِيحُ بِمَجْدٍ يَحْتَفِي بِكُمْ
كَمَا مَشَى الرَّبُّ فَوْقَ الْبَحْرِ مِنْ قِدَمٍ سَارَتْ بِكُمْ لِلسَّمَاءِ فَوْقَ الرِّدَى الْقَدَمُ
يَوْمَ الرَّحِيلِ إِلَى مَا لَا رَأْيَ تَنْظُرُ وَلَا جَرِي فِي الْخَيْالِ الْيَوْمَ يَوْمَكُمْ
فِي الْأَرْضِ خِدْمَةٌ بَيْتُ الرَّبِّ مَجْدُكُمْ وَفِي السَّمَاءِ مَلَكُوتُ الرَّبِّ أَجْرُكُمْ
خَدِمْتَ رَبِّكَ حَتَّى مِتَّ مُغْتَبِطاً وَرَبَّكَ الْمَجْدُ أُسَيَاذُ السَّمَاءِ الْخَدَمُ
الْمُنْتَعِبُونَ الْأَلَى فِي الرَّبِّ مَوْتُهُمْ فِي رَاحَةِ الرَّبِّ طُوبَى الرَّبِّ طَيْبُهُمْ
فِي الْأَرْضِ أَنْتُمْ لِإِنْجِيلِ السَّمَاءِ قَمُ وَفِي السَّمَاءِ عُرْسُ رَبِّ الْمَجْدِ عُرْسُكُمْ
فِي الْأَرْضِ أَعْلَامُ بَرٍّ فِي السَّمَاءِ عَلَمُ فَأَيْنَ يَكْتُوبُ زَكَاةَ الْأَوَّلِ الْقَلَمُ
ضِفَافُ دَجَلَةَ أَضْيَافُ الْفُرَاتِ بِكُمْ وَبِاسْمِكُمْ يَتَرَكِّي النِّيلُ وَالْهَرَمُ
فِي هَامَةِ الشَّامِ إِكْلِيلُ قَدَاسَاتِكُمْ وَالزَّافِدَانِ وَأَرْضُ الْمَهْدِ قُدْسُكُمْ
مَجْدُ الْوُجُودِ وَأَمْجَادُ الْخُلُودِ قَمُ يَقُولُ زَكَاةَ فَأَنَّى يَهْرَبُ الْعَدَمُ
مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي إِنْجِيلِكُمْ غَمَرَتْ شُمُّ الْجِبَالِ فَلَا عُرْبَ وَلَا عَجَمُ
فُواذُكُمْ وَاحِدٌ لِلنَّاسِ قَاطِبَةً وَمُقَلَّتْ أَيْتَانِ الْقُدْسِ وَالْحَرَمُ
فِي كُلِّ مُسْتَبَقٍ كُلِّبَتْ مُسْتَبَقاً فَاسْتَبَقُ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ شِعْبُكُمْ
أَسْبَقُ تَشْفَعُ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِ بِنَا فَالْأَرْضُ بَخْرَانِ دَمْعُ حَارِقٍ وَدَمُ
فَاشْفَعُ لِكِي يَمْسَحَ الْبَحْرَيْنِ رَبُّكُمْ فَيُمْسَحَ الدَّمْعُ بِالْحَبْرَيْنِ وَالْأَلَمُ
أَلَا يُرَكِّي زَكَاةَ الرُّوحِ أَمَّتَهُ وَقَدْ تَرَكِّي بِرَكَاةِ الْأَوَّلِ الْأَمَمُ؟
تَعْبِتُ لِلشَّعْبِ حَتَّى ارْتَحَتِ مُغْتَبِطاً فِي الرَّبِّ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ الْقَمَمُ
إِلَى السَّمَاءِ هَا هُمْ السُّزْيَانُ إِثْرُكُمْ وَمَا أُرَامُ فِيهِمْ لِلسَّمَاءِ عَلَمُ